عهد التنمية والتطور والدولة الحديثة

اليوم الوطني وذكرى توحيد المملكة

الاقتصاد الوطني أضحى من أكبر اقتصاديات العالم، والنهضة شملت التطور والازدهار في شتى المجالات.

- يوم للوقوف مع سيرة رجل سطر التاريخ ووحَّد تراب هذا الوطن
- المملكة قطعت أشـواطًا كبيرة من التنمية والتطور حتى أصبحت منارة للعلم وتبني التقنية
- المؤسسة العامة للتقاعد أسهمت في دعم خطط التنمية وبرامجها من خلال العديد من المشاريع

حلت ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية لهذا العام، يوم الأربعاء ٤ شوال الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٩، واليوم الوطني هو يوم الوفاء لذكرى الرجال المخلصين الذين ضحوا بأموالهم وأنفسهم من أجل هذا الوطن المعطاء.

هو يوم للوقوف مع سيرة رجل سطر التاريخ لهذا الكيان الغالي، المغفور له بإذن الله، الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، الذي وحَّد تراب هذا الوطن، وأسس دولته، وأرسى قواعد حكمه تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وجعل كتاب الله دستورًا تمشي عليه هذه الدولة المباركة، فأيده الله بتوفيقه، ومنَّ على هذه البلاد نعمة ظاهرة وباطنة، فسخرها، المغفور له، الملك عبدالعزيز في إرساء القواعد، ووضع الأسس للتنمية والتطور، وأخذت، بحمد الله، تخطو هذه البلاد خطوات واسعة في التطور في شتى المجالات، وأخذ أبناء الملك عبدالعزيز البررة، على عاتقهم المضي قدمًا على نهج والدهم، يرحمه الله، فأصبحت المملكة تقطع أشواطًا كبيرة من التنمية والتطور، حتى أصبحت في عهد خادم الحرمين الشريفين ،الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إحدى أكبر دول اقتصاديات العالم، تشارك بفاعلية في وضع الخطط والاستراتيجيات لاستقرار اقتصاد العالم ونموه، وأضحت منارة للعلم وتبني التقنية الحديثة والبحث العلمي، وأصبحت صادرات المملكة غير البترولية في شتى المجالات، تصل إلى معظم دول العالم المتقدم وغير المتقدم، على حد سواء. وهذا دليل واضح على حجم التطور والازدهار، الذي تحقق في شتى المجالات.

وقد أسهمت المؤسسة العامة للتقاعد، في دعم خطط التنمية وبرامجها في المملكة العربية السعودية، حيث إن المؤسسة تعد شريكًا رئيسًا في رأس مال العديد من الشركات المساهمة في مختلف القطاعات: الصناعية، والزراعية، والصناعات البتروكيماوية، والأسمنت، والبنوك، والعديد من القطاعات الحيوية، إضافة إلى الاستثمار في المشاريع الرائدة غير التقليدية، مثل مركز الملك عبدالله المالي، ومجمع تقنية المعلومات، والاتصالات، والمباني السكنية على سفوح جبال مشعر منى، كما أن ازدهار الأعمال والطفرة الاقتصادية دائمًا ما تعني زيادة حجم الأجهزه الحكومية وعدد موظفيها، ودائمًا ما يرتبط التوظيف والموظفين بالتقاعد، لأنه هو المظلة التأمينيه لموظفي الدولة المدنيين والعسكريين، من خلال تأمين مورد مالي لهم، بعد انتهاء خدماتهم وتخصيص معاش شهري يصرف لهم طوال حياتهم، وبعد الوفاة ينتقل المعاش للمستفيدين من بعدهم، وفقًا لمبدأ التكافل الاجتماعي.

ومن دواعي الفخر والاعتزاز، أن تكون فكرة نظام التقاعد انطلقت مع مسيرة توحيد المملكة العربية السعودية، حيث حظي المتقاعدون بدعم القيادة الرشيدة واهتمامها، تقديرًا لما بذلوه في خدمة الوطن وأبنائه. ■